مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ص ص ٧٩٢ -٨٢٥، (ربيع ثاني ١٤٤١هـ، ديسمبر ٢٠١٩م)

العوامل ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين وسبل ترشيده "دراسة ميدانية بمدينة الرياض"

د. صالح بن عبدالعزيز التويجري

أستاذ أصول التربية المساعد، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص: هدف البحث: التعرف على العوامل الأسرية والثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين ودور الأسرة والمدرسة في ترشيده. واتبع البحث المنهج الوصفي المسحي. أداته: الاستبانة. وطبقت على جميع مرشدي المرحلة الابتدائية وخرجت نتائج البحث لتؤكد على أن من أهم العوامل الأسرية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: كثرة الاستهلاك المبني على المحاكاة والتقليد، واستناد الأسرة على العاطفة في تلبية رغبات أطفالها الاستهلاكية.، من أهم العوامل الثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: متابعة التلاميذ لمشاهير وسائل التواصل الاجتماعي والتأثر بسلوكياتهم الاستهلاكية المترفة، وتعزيز ربط السعادة بالماديات من خلال ما يتابعه التلاميذ في وسائل التواصل الاجتماعي من التركيز على ذلك.، من أهم سبل ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتعلقة بدور الأسرة: إبراز القدوة في السلوك الاستهلاكي المعتدل من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح، وغرس القيم التي تساهم في الوقاية من الاستهلاك الترفي كأهمية الادخار. من أهم سبل ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتعلقة بدور المدرسة: تزويد التلاميذ بالمعارف الشرعية التي تنبذ الإسراف والتبذير، وتضمين المقررات الدراسية أنشطة تنمي احترام المال لدى التلاميذ وأساليب كسبه وإنفاقه.

الكلمات المفتاحية: الاستهلاك الترفي، تلاميذ المرحلة الابتدائية، المرشدين، سبل ترشيد الاستهلاك الترفي.

What are the factors related to the formation of spendthrift consumption among primary school students from the point of view of counselors, and ways to rationalize it "Field study in the city of Riyadh"

Dr. Saleh Abdulaziz Abdullah Altwaijari

Associate Professor of Education Origins in, Department of Education Assets, Faculty of Social Sciences
Imam Mohammed Bin Saud Islamic University

Abstract: To identify the family and cultural factors related to the formation of spendthrift consumption among primary school students from the point of view of the counselors, Plus, the role of the family and the school in rationalizing it. Research Methodology: descriptive, survey. Tools: Questionnaire.Results:1 - One of the most important family factors related to the formation of spendthrift consumption among primary school students: Plethora of Consumption which is based on simulation and imitation, and leaning of the family on emotion in satisfying the consumer wishes of its children.2 - One of the most important cultural factors related to the formation of spendthrift consumption among primary school students: students' follow-up to famous people on social media with the impact of their consumer luxury behaviors, and enhance the link between happiness and possessions (physical things) through what students watch on social media by focusing on it3 - One of the most important ways to rationalize the behavior of spendthrift consumption among primary school students regarding the role of the family: to highlight the example in the moderate consumer behavior of the biography of the Prophet Mohammad "peace be upon him", and instilling values that contribute to the prevention of spendthrift consumption as the importance of saving.4 - The most important ways to rationalize the behavior of spendthrift consumption among primary school students regarding the role of the school: to provide students with legal knowledge that discards extravagance and waste of money, and include these in the curriculum activities to develop respect for money and methods of earning.

Keywords: spendthrift consumption, primary school students, counselors, ways to rationalize spendthrift consumption.

مقدمة

تمر المجتمعات في مختلف العصور بالعديد من المشكلات وتتنوع بحسب البيئة التي توجد فيها، والعوامل التي تسهم في تشكيلها، وتعد المشكلات الاقتصادية من أهم المشكلات التي برزت في هذا العصر والذي يعد الاستهلاك وطريقته من أبرز الأسس التي ساهمت في وجودها.

وتعد المملكة العربي السعودية من الدول التي مرت بنقلة اقتصادية بعد اكتشاف النفط صاحبها ازدهار ونمو وانفتاح على الثقافات الأخرى، وهذا بدوره كان له أثرا بارزا في سلوك الاستهلاك.

وفي عملية مسح في المملكة العربية السعودية قامت بها الهيئة العامة للإحصاء(١٤٣٤هـ،ص ص ٢٧-٢٩) جاء من نتائجها أن متوسط الإنفاق على السلع الاستهلاكية وغير الاستهلاكية والخدمات في عام ١٤٣٤هـ يساوي (٩٦٨٢)ريالا وهو ما زاد عن عام (١٤٢٨هـ) بما نسبته ١٩،٥٪، كما جاء فيها أن أعلى متوسط إنفاق كان على السلع والخدمات الشخصية والذي بلغ٢١،٢٪.

وهذا مؤشر على أن هناك تفاقم وتزايد في المشكلة وأن تسير في اتجاه معاكس لما هو مطلوب.

كما أكدت نتائج دراسة العتيبي(١٤٣٨هـ) على انتشار مظاهر الاستهلاك الترفي والتي من أبرزها: تعدد أجهزة الجوال للشخص الواحد وقد حصلت على متوسط حسابي(٢،٨من٣)، وشراء السيارات الفارهة غالية الثمن بمتوسط حسابي(٢،٧ من ٣).

وهذا يؤكد أن هناك العديد من المظاهر المنتشـرة تحت مظلة الاسـتهلاك الترفي إذ ليس له صـيغة واحدة أو أنموذجا واحدا كما يتأكد هنا.

وتؤكد نتائج دراسة عثمان (٢٠١٠م) على أن الإسراف في الاستهلاك لاتقف خطورته على الفرد وسير حياته بل لها تأثير على عقيدته ومجتمعه ومدعاة لزوال النعم.

ومن الإحصاءات السابقة يتضح وجود تجاوزات في عملية الاستهلاك، وهذا يتنافى مع ما جاءت به الشريعة الإسلامية والتي حثت على الانتفاع بالمباحات، وأجازت تلبية المتطلبات؛ سواء كانت ضرورية أو كمالية بعيدا عن دائرة الإسراف والتبذير.

مشكلة البحث

يعد الاسـتهلاك الترفي أحد أمراض العصـر التي تفشـت في العديد من المجتمعات حاملا معه العديد من المخاطر.

وبالنظر إلى هذا السلوك نجد أن هناك عدد من العوامل يمكن أن تكون مسهمة في تكوينه ومن أبرزها الأسرة والتي تعد عاملا مهما في تشكيل سلوك الطفل في مراحله الأولى.

وقد جاء عند لوسي يعقوب (١٤١٨هـ، ص٩) أن شخصية الطفل تتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي للأسرة وأن سلوكه في الغالب هو انعكاس لأساليب الأسرة أثناء معايشته لها فمن خلالها يحدد المعايير والقواعد لسلوكه وتصرفاته.

فمتى كانت الأسرة تمارس البذخ والإسراف في سلوكها من خلال شراء ما هو فوق حاجتها (على سبيل المثال) كان ذلك عرضة لغرس قيمة الاستهلاك الترفي لدى الأبناء وقد أكدت نورة الهدلق (١٤٣٢هـ،ص٦٥) على أن إسراف الأسرة يساهم سلبا بتنشئة جيل يسعى لإشباع رغباته الاستهلاكية التي تمت تنشئته عليها في الصغر.

كما تعد وسائل التواصل الاجتماعي عاملا مهما في تكوين ثقافة الاستهلاك الترفي فمن خلالها يتم تعميم الممارسات السلبية والتي يسعى العديد من المتلقين إلى محاكاتها سواء كان ذلك اقتناعا أو تجربة أو حتى من أجل النظرة الاجتماعية؛ لذا تعد وسائل التواصل الاجتماعي كما جاء في نتائج دراسة منصور(٢٠١٥م) الأكثر تأثيرا في تغيير الحياة الاجتماعية من خلال السلوكيات التي تعرض من خلالها.

وبناء على ما سبق من خطورة الاستهلاك الترفي خاصة في مرحلة الطفولة التي فيها يتم تشكيله، ونظرا لوجود العديد من العوامل التي تسهم في تكوينه؛ جاء هذا البحث للكشف عن العوامل ذات العلاقة بسلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل ترشيده

أسئلة البحث

السؤال الرئيس: ما لعوامل ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين وسبل ترشيده؟

١. ما لعوامل الأسرية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
٢. ما العوامل الثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
٣. ما سبل ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث

يهدف البحث للكشف عن العوامل ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين ومن ثم الوصول إلى سبل ترشيده وذلك من خلال:

١. معرفة العوامل الأسرية والثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي.
٢. معرفة السبل والأدوار التي على الأسرة القيام بها للحد من الاستهلاك الترفي.
٣. معرفة السبل والأدوار التي على المدرسة لقيام بها للحد من الاستهلاك الترفي.

أهمية البحث

الأهمية النظرية: وتتمثل في خطورة سلوك الاستهلاك الترفي في المراحل الأولى من تكوين الطفل إضافة إلى ضرورة البحث في العوامل التي تسهم في تشكيل هذا السلوك وتكوين كما معرفيا تحدد من خلاله العوامل التي على الأسرة والمدرسة التركيز عليها وإدراكها والمرتبطة بالفئة العمرية التي يكون التناول لها مختلفا وفقا لخصائص طلاب المرحلة الابتدائية.

الأهمية التطبيقية: تبرز أهمية هذا البحث تطبيقيا من خلال تقديم خطوات إجرائية لترشيد ثقافة السلوك الاستهلاكي لدى الأبناء في سن مبكرة، واتخاذ الإجراءات الوقائية التي تحد من ظهوره، وتقدم نتائج الدراسة إجراءات تساعد المدرسة والأسرة في معرفة أدوارهم وكيفية ممارسة تلك الأدوار من خلال توصياتها والذي بدوره سيسهم في الحد من ظاهرة الاستهلاك الترفي.

حدود البحث

الحد الموضوعي: اقتصر البحث على العوامل الأسرية والثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي وسبل ترشيده من خلال دور الأسرة والمدرسة.

الحد المكاني: المدارس الابتدائية بمدينة الرياض.

الحد الزماني: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

مصطلحات البحث

العوامل: يعرفها الشبيب (١٤١٢هـ، ص٥٠) بأنها" مجموعة من القوى والمؤثرات التي تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم بعضهم البعض"

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة من الأسباب التي يمكن أن تكون من المؤثرات الأسرية والثقافية التي تسهم في تشكيل السلوك الترفي.

الاستهلاك الترفي

الاستهلاك: جاء في مجمع اللغة العربية (١٤٢٥هـ، ج٢، ص٩٩١) بأنه" الصرف والإنفاق فيقال استهلك في كذا أي جهد نفسه فيه، واستهلك المال إذا أنفقه".

وعرف مدكور (١٩٧٥م، ص٣٦) الاستهلاك بأنه" استخدام سلعة أو خدمة في إشباع حاجة ما إشباعا مباشرا وقد يستعمل للتعبير عن الإنفاق الذي يستهدف هذا الإشباع المباشر".

الترف: ورد في مجمع اللغة العربية (١٤٠٩هـ، ج١، ص١٩١) بأنه المبالغة في التنعيم وأن المترف هو المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها.

وعرفت هند عسيري (١٤٣٧هـ، ص١٠) الترف بأنه: "طريقة في الاستهلاك تعتمد على إشباع حاجات غير ضرورية بشكل مبالغ فيه، ويشوبه الإسراف والتبذير بقصد التفاخر وحب الظهور.

ويتضح من التعريفات السابقة أن الاستهلاك هو سلوك عند كل أحد، بل هو مطلب، ولكن العبرة في الممارسة.

الاستهلاك الترفي: يعرفه الرماني(٢٠١١م) بأنه" الإنفاق على سلع كمالية في مناسبات غير ضرورية بطريقة يقصد بها التباهي والظهور وتعويض نقص اجتماعي معين".

ويقصد بالاستهلاك الترفي في هذا البحث: ما يقوم به تلاميذ المرحلة الابتدائية من إنفاق مبالغ فيه سواء على كماليات كأجهزة الهواتف أو على حاجات كالطعام واللباس.

سبل ترشيده: يريد الباحث منها الأدوار التي يجب على الأسرة والمدرسة القيام بها للحد من تكوين سلوك الاستهلاك الترفي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الإطار النظري

الاستهلاك الترفي

مفهوم الاستهلاك: عند الرجوع إلى معاجم اللغة يلاحظ إجماعها لما جاء عن (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٠، ص ص ٥٠٣ ـــ ٥٠٦) بأن الاستهلاك في اللغة من هلك واستهلك المال بمعنى أنفقه وأنفده، ومنها التهلكة وتعني الهلاك كما جاء في قوله تعالى (.... وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٩٥ (البقرة:١٩٥) وفي الاصطلاح يعرفه آل مظف (٢٠١١م، ص١٢٨) بأنه "ذلك السلوك الإنساني الذي يتم من خلاله استعمال السلع والخدمات لإشباع حاجات ورغبات إنسانية"

والملاحظ في التعريف اللغوي والاصطلاحي أن هناك أربع عناصر تعتبر مكونة للاستهلاك هي: المال والحاجات والرغبات والإنفاق والسلع والخدمات أو غيرها مما يمكن تسميتها بالمنفق فيها ومتى كان هناك توازن في هذه العناصر أصبح الاستهلاك ضمن السلوك المعتدل.

الترف: جاء في المعجم الوسيط (١٤٢٥هـ،ج١، ص٨٤) بمعنى التنعم، وترف فلانا: وسع عليه، وأترف النعمة أي أبطرته، واسترف أي تكبر من الغنى والسعة.

اصطلاحاً: جاء عند المنجد (١٤٣٠هـ، ص٧) بأنه: " مجاوزة الحد في الاعتدال وذلك بالإكثار من النعم وتجاوز الحد في تلبية الحاجات من المأكل والمشرب والمسكن والمركب".

تبرز من خلال هذه التعريفات السمة التي تنقل سلوك الاستهلاك من كونه معتدلاً إلى سلوكاً ترفياً وهي تجاوز حد الاعتدال بالرغم من أن هذا يصعب تحديده بشكل دقيق إلا أن هناك العديد من المعايير التي يمكن أن تسهم في ذلك سواء كانت متعلقة بالأفراد أو طريقة الاستهلاك أو نوعه.

مظاهر الاستهلاك الترفي

من الصعب تحديد الاستهلاك الترفي بدقة لذا يمكن الانتقال إلى دائرة أخرى من لوازمه وهي مظاهره حيث إن المظهر مرتبط بالسلوك الذي نتج عنه، وبالحديث عن مثل هذا يتطلب ذكر الأوصاف التي يمكن أن تصنف داخل دائرة الاستهلاك الترفي، بحيث تكون هناك مساحة للعذر لا للاتهام وأقرب للموضوعية، وقد تعددت في كثير من المجتمعات أشكال وصور الاستهلاك الترفي ويمكن إجمال شيء منها فيها ما يلي:

- لمبالغة في الأكل والشرب وهذا يشمل جانبين أحدها دفع مبالغ كبيرة لشرائه وتقديمه بكيمات تتجاوز حاجة من يأكلونه بشكل كبير والثاني المبالغة بالأكل بحيث يأكل الفرد فوق حاجته قال تعالى: (...وَكُلُواْ وَٱشرَبُو أوَلَا تُسرِفُواْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلمسرِفِينَ (الأعراف: ٣١). الإسراف في اللباس وقد شاع في وقتنا الحاضر التفاخر بشراء بعض الماركات بمبالغ طائلة وشراء ما لا حاجة له وقلة استخدام ما يتم شراؤه وقد نهى المصطفى عليه الصلاة والسلام عن ذلك في قوله: (كلوا وأشربوا والبسوا وتصدقوا من غير إسراف ولا مخيلة) (مسلم، ١٤١٦هـ، ص١٠٥٣) كما يدخل تحت هذا لبس الحرير والملابس التي تشهر صاحبها.
- المبالغة في شراء الكماليات فيوجد في العصر الحاضر العديد من السلوكيات المرتبطة بهذا، فعلى سبيل المثال من يكون أثاث بيته يقارب مبلغ بنائه ومنها كثرة استبدال أثاث المنزل ومثل هذا يقال في شراء الأجهزة الإلكترونية، ولا يعني حل ما تم شراؤه جوازه على الإطلاق بمعنى لو أسرف فيه وذكر الأشقر (١٤٢٥هـ، ص٣٦٥)في تفسيره لقوله تعالى (وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَم يُسرِفُواْ وَلَم يَقتُرُواْ وَكَانَ بَينَذ ذلِكَ قَوَاما ٦٧(الفرقان: ٦٧) أنه يجب عدم الخروج عن الحد بكثرة الإنفاق ولو كان المنفق فيه حلالاً.
- ويتضح من هذا أن الاعتدال في الاستهلاك قيمة لا تحكمها القدرة من عدمها، بل المعايير الشرعية.

العشوائية الشرائية

ويقصد من هذا انتفاء التخطيط وتحديد الضروريات وما في معرفة شرائه تلبية لحاجة ونجد هذا مثلا عنما تذهب الأسر للأسواق فإن الكثير مما يتم شراؤه لم يكن مخطط له دائما لضعف احتمالية الحاجة له وأكد مقدادي (٢٠١٠م، ص٤٢) انتشار العشوائية في ثقافة الشراء لاستنادها على عادات خاطئة.

عدم المحافظة على المقتنيات الخاصة

فعند الأطفال مثلاً العديد من الألعاب التي يفقد معها لذة امتلاكها فلا يكترث لفقدها أو إتلافها وكذا عند الكبار عندما تكثر المقتنيات فإن الحرص والمحافظة عليها يقل وهذا السلوك مما ابتلي به الناس في هذا العصر.

وتجدر الإشارة بعد كل هذا إلى أن حديثنا عن الأسرة لا يعني الابتعاد عن الأطفال الذين هم محل حديثنا، بل هو في صلبه إذْ إن الأطفال لا يتشكل سلوكهم بالدرجة الأولى إلا من خلال أسرهم.

النظريات المفسرة للاستهلاك

أولا: نظرية الاستهلاك

وهي من النظريات التي تفسر الاستهلاك بالدخل، حيث رأى إنجل (Angel) فيما جاء عند جيمس (٢٠٠٦م، ص٢٩) أن هناك علاقة طردية بين الدخل والاستهلاك فكلما ازداد دخل الفرد زاد استهلاكه وهذا يدعو الفرد إلى التنبه لكمية الاستهلاك وعدم الاتكاء على الدخل حيث إن ما يتم التعود عليه في الاستهلاك سيتحول من كونه ثانوياً إلى أساسياً يصعب الاستغناء عنه حال انخفاض الدخل.

ثانيا: نظرية الطبقة المترفة

تعد هذه النظرية من النظريات المهمة التي فسرت الاستهلاك الموصوف بالترفي، فقد جاء عند الدوسري (١٤٢٧هـ، ص٤٧) أن فبلن (veblen) له السبق في إطلاق مصطلح الاستهلاك المظهري في المجتمع الأمريكي، وفكرته قائمة على شراء ما لا حاجة له بحيث يقتنى الفرد مجموعة من الأغراض دون أن يستخدمها حقيقة أو يكون استخدامها نادر جداً.

يضاف لهذا ما أورده الرحماني (١٩٩٩م، ص ص ٣٢. ٣٣) أن فبلن (veblen) يرى أنه بالرغم من أن هذا النوع من الاستهلاك خاص بالطبقة المترفة والتي تتفاخر به إلا أنه انتقل إلى الطبقات الأخرى التي تحاول المحاكاة لها كما بين أن قيمة السلعة أصبح مرهون بامتلاك الأغنياء لها لا من أجل جودتها.

من هذا يتضح أن هذه النظرية تقوم على عنصرين مهمين ويعدان من العوامل ذات العلاقة بالاستهلاك الترفي وهما الثراء والمحاكاة ومن خلالهما يمكن أن تفسر بعض مظاهر الاستهلاك الترفي، وهذا يتضح من مسمى الاستهلاك المظهري والذي يقصد به أن الاستهلاك كان لحب الظهور وهو لا يقتصر على لباس فقط بل كل ما يمكن أن يقتنى لهذا الهدف.

ثالثا: نظرية التعلم الاجتماعي

ترتبط هذا النظرية بالطفولة بشكل كبير نظراً لاقترانها بالتنشئة منذ الصغر فأصحابها يرون كما جاء عند الأشول (١٩٨٢م، ص١٠٤) أن سلوك الاستهلاك يتكون من خلال ما يتعلمه الفرد في الصغر حيث يعتمد المعايير التي

يراها ويتلقاها عندما يكبر، ويمكن التأكيد على أن ما يتعلمه الطفل داخل الأسرة ليس بالضرورة أن يكون تلقينا بل لربما كان ما يتعلمه بالملاحظة والتقليد أشد تأثيراً على سلوكه.

وهذه النظرية تؤكد على الجزء الثاني من هذه الدراسة وهو دور الأسرة والمدرسة في الحد والوقاية من الاستهلاك الترفي وتؤكد على جانب إكساب السلوك الاستهلاكي المعتدل وأن غرس السلوك الاستهلاكي المعتدل لا يكون من خلال التلقين فقط بل من خلال الممارسات الاستهلاكية التي يراها سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع لذا يتضح من خلالها أن التنشئة على السلوك الاستهلاكي المعتدل له مجموعة من الطرق التي يجب ألا تغفل الأسرة والمدرسة عنها.

تلاميذ المرحلة الابتدائية

لهذه المرحلة العمرية أهمية كبيرة؛ منها ما جاء عند هند عسيري (١٤٣٥هـ، ص٢١) حيث أكدت على أن الاستعداد الفطري لتقبل الحسن وتجنب القبح وميل من هم في هذه المرحلة إلى التقليد والمحاكاة واستناد هذه المرحلة على التلقين بشكل كبير نظراً لصفاء أذهان الأولاد خلالها، كل هذا جعل من هذه المرحلة مهمة في تشكيل السلوك المعتدل في الاستهلاك وتبصيرهم بمخاطر الاستهلاك الترفي وتجيبهم ما يمكن أن يجعلهم يكتسبونه.

فلا يمكن بأي حال إغفال هذه المرحلة أو الاستهانة بها فهي القاعدة التي سيبنى عليها ما بعدها في سلوكهم الاستهلاكي؛ لذا تكتسب هذه المرحلة أهمية بالغة على الأسرة والمدرسة استشعارها، والعمل على استثمارها لتشكيل السلوك الاستهلاكي المعتدل فيها ومضاعفة الجهد في تكوين الأسس التي سيبنى عليها ما بعدها في ذلك.

العوامل الأسرية والثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك

أولا: العوامل الأسرية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك

تعد الأسرة المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الفرد ما يمكن أن يؤثر على سلوكه خاصة في مرحلة لا يشاطرها في ذلك أحد، لذا تعد الأسرة المؤثر الأبرز في سلوك الأبناء في مرحلة الطفولة، وكما إنها مطالبة بتكوين السلوك السوي إلا أن الأسرة قد تسهم بتنشئة الأبناء على سلوكيات خاطئة سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد ومن ضمن السلوكيات التي يمكن أن تكون الأسرة سبباً في تشكيلها لدى الأبناء؛ سلوك الاستهلاك الترفي ويمكن فيما يلي عرض مجموعة من العوامل الأسرية التي تسهم في ذلك.

- ثراء الأسرة: فكلما كانت الأسرة أكثر ثراء كلما كان ذلك محفزاً للترف، لذا رأى الصميدعي وردينه يوسف (٢٠٠٧م، ص٢٣٩) أن أصحاب الطبقة الاجتماعية العملية يشتركون في استهلاكهم الترفي حتى وإن لم يكن ذلك عن اقتناع ولكن مماثلة لأقرانهم.
- وهذا بلا شك سينعكس على ثقافة الأبناء تجاه الاستهلاك.

- ضعف تعليم الأسرة: حيث إن المعرفة سلاح مهم لتوجيه السلوك وتأمينه وتكوينه وفق المنهج الصحيح ومتى خفت الجانب المعرفي كان ذلك عرضة لظهور سلوكيات غير مرغوبة كالاستهلاك الترفي الذي هو محل البحث.
- ٣ ضعف وعي الأسرة بقيمة المال وإذا كان يقال في المثل أن فاقد الشيء لا يعطيه فإنه يمكن القول هنا كيف ستعلم الأسرة أبناءها أهمية المال والمحافظة عليه، إذا كانت هي لا تدرك ذلك لذا جاء عند عثمان (٢٠١٠م، ص١٩٩) أن الشعور بالمسؤولية تجاه المال وإدراك أهميته هي من أهم وسائل حفظه.
- التباهي وحب الظهور: فعندما يرى الأبناء من أسرهم دفع الأموال الطائلة من أجل نظرة الناس والإسراف في ذلك فإنه سيشكل لديهم ثقافة كيف ينظر الناس لك وسيكون البذل لتحقيق ذلك جزء من سلوكهم وورد عند الغامدي (١٩٩٩م، ص٣٨) أن من أهم عوامل الاستهلاك الترفي ما تنفقه الأسرة من أجل السمعة والثناء.
- وبهذا يكون ما تبذله وسيلة مرهقة لتحقيق غاية دونية.
- المحاكاة والتقليد: حيث ترى بعض الأسر أن البذل والإنفاق أقل الأخرين هو محل قصور وانتقاد لذا عليها أن تجاري الأسر الأخرى وتحاكيهم ولو كان هذا مكلفا لها وهذا يساهم في تشكيل ثقافة لدى الأبناء مفادها أن المعيارية في الاستهلاك تكون وفق ما يقوم به الآخرون حتى وإن لم يكن ذلك عن اقتناع.
- وتظن هذه الأسر كما يشير عثمان (٢٠١٠م، ص٢٠١) أن هذا السلوك هو الذي يظهر الأسرة بشكل لائق وهو في حقيقته لا يزيد الأسر إلا عناء وكلفة.
- الجهل بتعاليم الإسلام: ففي الوقت الذي وضع الإسلام المعايير لاكتساب المال لم يجعل استهلاكه خالياً منها بل أرشد إلى كيف يبذل وحذر من الكثير من سلوكيات الاستهلاك؛ سواء بذل المال فيما لا حاجة له أو الإسراف فيه أو شراء ما هو محرم وغير ذلك فكلما ضعف الوازع الديني وخفيت تعاليمه كلما اختفت الحدود التي تحفظ المال وتسيره وفق ما يجب والذي بدوره سينشئ أبناء لا يعني لهم المال إلا تحقيق الرغبات أيا كانت.
- إسراف الأسرة وتبذيرها: فالأسرة التي يسودها البذخ ومجاوزة الحد في الاستهلاك حري بأبنائها ألا يميزوا أين يكون الاستهلاك الصحيح للمال.

وقد ذكر نوح (١٤٠٧هـ، ص٩) أن الأسرة إذا امتهنت الإسراف سلوكاً لها فلا تنتظر من الأبناء إلا الاقتداء بها ويعد هذا من أشد العوامل تأثيراً؛ لأنه لا أصدق ولا أوقع في النفس وأكثر ثباتاً من مشاهدة السلوك وهو ما يطلق عليه اكتساب السلوك بالقدوة.

ثانيا: العوامل الثقافية ذات العلاقة بسلوك الاستهلاك

هناك العديد من العوامل المادية وغير المادية التي تسهم في تشكيل ثقافة الفرد ويريد الباحث هنا ثقافة الاستهلاك التي تتشكل من خلال وسائل الإعلام التقليدية والحديثة حيث أصبحت في العصر الحاضر قوة فاعلة لتوجيه السلوك ويمكن فيما يلي يمكن عرض مجموعة من العوامل التي تسهم في ذلك.

- الإعلانات التسويقية حيث تقوم الإعلانات بدور بارز في تشكيل ثقافة الاستهلاك الترفي حيث تصاحب الإعلانات مجموعة من المؤثرات المحفزة للشراء كما إن هذه الإعلانات كما جاء عند سميرة سطوطاح (٢٠١١م، ص١٢٤) تؤثر على الأطفال بشكل كبير والذي ربما يؤدي إلى توتر العلاقة بين الأطفال وأسرهم.
- وفي الوقت الحاضر تحولت الإعلانات إلى علم وفن نظراً لما يمكن أن يجنى من خلاله لكثرة من ينساقون خلفها سواء كانت السلع المعلن عنها تمثل حاجة أو كمالية أو ربما لا هذه ولا تلك.
- متابعة المشاهير: حيث لم يقتصر تأثيرهم من خلال ما يقولون، بل تجاوز ذلك إلى طريقة الحياة التي يعيشونها والممتلكات التي يقتنونها بل حتى في أسلوب حياتهم وكيف يقضون أوقاتهم وهذا يمثل خطورة كبيرة على الأبناء حيث تتشكل لديهم ثقافة خاطئة مفادها أن كل ما يقوم به المشاهير أو جله يعد سلوكاً مثالياً يسعون لمحاكاته ومجاراته مهما كانت كلفته.
- الانفتاح على النماذج الغربية: الأمر الذي جعل بعض الأبناء يسلم سلوكه لهؤلاء فيتشكل وفق تصرفاتهم ظناً منه أن ذلك من مظاهر التحضر فكم من الشباب سعى خلف الموضات الغربية والتي لا تزيد الشاب والأسرة إلا الإرهاق الاقتصادي فضلاً عن المحاذير والتجاوزات الشرعية ويؤكد عثمان (٢٠١٠م، ص١٩٩) على أن هذا التقليد والسعي الحثيث خلف النموذج الغربي يفتقد الرؤية والفكر.
- لذا نجد بعض العموميات كاللباس فمثلا لم يعد الثوب السمة البارزة عند الشباب وهذا مؤشر بين على ذلك.
- عرض المقتنيات للآخرين: فقد ابتلي كثير من الناس في هذا العصر بثقافة التصوير والتي لم يترك أصحابها مكاناً في منازلهم أو التي يزورنها إلا قاموا بتصويره وعرضه كما قاموا بتصوير ما يأكلون وما يشربون وما يلبسون وهذه الثقافة جرت معها كلفة غير مبررة لا تهدف إلا لإرضاء الناس وإشباع نظرتهم وهذا بدوره أفقد الناس الاستمتاع بأوقاتهم في ذهابهم ومجيئهم بل وحتى في اجتماعاتهم الخاصة فضلاً عن الأعباء الاقتصادية المترتبة عليه فلن يصور إلا ما كان مميزا وغالب التميز يكون بغلاء الثمن.
- المكدونالية: وهو مصطلح يراد منه كما جاء عند رتزر (Rizer) نشر ثقافة الوجبات السريعة حتى تكون هذي السائدة في أنحاء العالم (زايد وآخرون، ١٩٩١م، ص٦٥).

- ويشير عبدالرحمن (٢٠١٢م، ص٣٤) إلى أن هذه الثقافة تحمل معها نزعة حب الاستهلاك فضلا عن ضعف الروابط والعلاقات بل تصل إلى التأثير على اللغة واستخدامها، ومن العوامل التي جعلت الاستهلاك على الطعام مؤثر بشكل كبير هو أن الحاجة للطعام دائمة وبشكل يومي فلا تقارن باللباس وغيره التي يحتاج الفرد لشرائها في أزمان متباعدة.

وتجدر الإشارة إلى أنه لما كان الذهاب لمطاعم الواجبات السريعة يكون عائقاً في بعض الأحيان جاءت فكرة التوصيل السريع للمنازل والذي ساهم بدرجة كبيرة في مضاعفة استهلاك الأسر للوجبات السريعة.

- شيوع الثقافة البرجماتية: روجت وسائل الإعلام الحديث لهذه الثقافة خاصة ما يتعلق بالماديات حيث ربطت بها الكثير من المعاني فعلى سبيل المثال ساهمت هذه الثقافة بربط السعادة بالجوانب المادية فجل ما ينشر عبر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي هو مادي بحت بحيث يقوم الفرد بتصوير مركبه وملبسه وسفره ومشترياته والتي في نظره تعد مؤشراً على سعادته حيث إن المتابعين له سيعجبون بما ينشر وسيقطعون بسعادته وهذا سيقود إلى أمرين خطيرين أولها: أن أي تأثر مادي سيحول حياة الفرد إلى تعاسة ونكد كونه لا يرى مفهوم السعادة إلا من خلال الماديات وثانيها: أن متوسطي أو ضعيفي الدخل سيعيشون شيئاً من الإحباط في حال تعثر الوصول للماديات التي رأوا أن امتلاكها الطريق الأبرز إن لم يكن الوحيد للسعادة، لذا جاء عند هند عسيري (١٤٣٧هـ، ص٤) أن هذا النوع من الاستهلاك لا يؤدي إلى الاستقرار، بل يحقق أوهاماً مزعومة لا هدف منها سوى الاستهلاك غير المنضبط.

ومما يمكن التأكيد عليه أن من أهم عوامل تفكك المجتمعات وإرهاقها وشيوع الطبقية أن يكون المال وامتلاكه هو معيار التفاضل.

سبل ترشيد وتكوين سلوك الاستهلاك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

يحتل موضوع الاستهلاك اهتماماً كبيراً لدى الدول فضلاً عن الباحثين وازداد الاهتمام أكثر نظراً للتقلبات الاقتصادية والتي زامنها العديد من المؤثرات التي تعزز الاستهلاك الترفي والذي يتطلب معه تكثيف الجهود من جميع مؤسسات المجتمع خاصة التربوية لترشيد سلوك الاستهلاك وتوجيهه وتكوين قيم معتدلة يستطيع أصحابها الاتزان في الإنفاق، ونظراً لأن الدراسة هم تلاميذ المرحلة الابتدائية ناسب ذلك الاقتصار على الأسرة والمدرسة والتي تعد الأكثر التصاقاً بالأبناء إلى قبيل البلوغ.

أولا: دور الأسرة في ترشيد سلوك الاستهلاك

تعد الأسرة المؤسسة الأهم في تشكيل سلوك الأبناء في مرحلة الطفولة حيث إنه لا يتجاوزها إلى غيرها من المؤسسات حتى سن السادسة، لذا فإن جل ما يكتسبه هو من تأثير الأسرة فيجب عليها بذل الجهد لتشكيل

السلوكيات السوية المتزنة وعدم إغفال ذلك تعذراً بصغر السن ومن السلوكيات التي يجب على الأسرة تكوينها وتأسيسها عند الأبناء سلوك الاستهلاك ولترشيده سبل عدة وأساليب كثيرة.

ويمكن فيما يلي إبراز أهم أدوار الأسرة في ذلك.

١- القدوة الاستهلاكية الحسنة

لا شيء أشد تأثيراً على الأبناء من السلوكيات الفعلية التي يرونها في أسرهم خاصة وأن الأبناء غالباً في هذه المرحلة لا يعون الأسباب التي من أجلها كان السلوك لذا يجعلون المحاكاة خياراً أولاً في سلوكهم كما إن المحاكاة في غالبها غير مقصودة لكنها مع تكرارها تغرس القيمة التي تقف خلف هذا السلوك فمتى كانت الأسرة معتدلة في استهلاكها راشدة في إنفاقها كان ذلك جزء من قيم الأبناء الذين يعيشون في أكنافها، لذا أكدت آمال السندي (١٤٣٣هـ، ص١١١) على أهمية استشعار الوالدين كونهما قدوة فلا يتجاوزون منهج الإسلام في طريقة استهلاكهم بعيدين عن الإسراف والترف.

وتعد القدوة الحسنة أسلوباً مهما نادت به الشريعة الإسلامية وحثت على الامتثال له.

٢- التدريب العملي للأبناء على الاستهلاك الرشيد

يمكن القول إن التوجيه اللفظي ذا تأثير طفيف إذا لم يقترن بالجانب التطبيقي لذا نجد كثيرا من المشكلات تنجم عن الفارق بين التنظير والتطبيق.

لذا على الأسرة أن تجعل الأبناء في محاكاة شرائية يرشدونهم من خلالها حتى يرسخوا ذلك بالممارسة ونادى بذلك عزوز (٢٠١٣م، ص١٣٧) الذي رأى ضرورة تدريب الأبناء على استعمال المال وتهيئة الفرصة لهم لممارسة عملية الشراء وتوجيههم أثناء ذلك.

وهذا بدوره سيكون عاملاً مؤثراً في كيف يتعامل الابن مع المال وكيف ينفقه وفي ماذا ينفقه ومتى ينفقه.

٣- نصح الأبناء وتوجيهم للاستهلاك المعتدل

يفضل أن يكون نصح الأبناء بطريقة واضحة ومباشرة في مرحلة الطفولة حتى يتم التأكد من فهم المراد من قبلهم ولا يجدون فرصة لتأويله أو فهمه بطريقة مختلفة فيحث الأبناء على الترشيد وذكر العلة من ذلك ومحاورتهم لإزالة ما يلتبس عليهم حول ضرورة ترشيد الاستهلاك والاستشهاد بالكتاب والسنة وبالنصوص التي نبذت الإسراف ووجهت الإنفاق.

كما يجب على الأسرة كما جاء عند هند عسيري (١٤٣٧هـ، ص٥٢) استثمار أوقات الشراء التي تكون غالباً في المناسبات سواء حفلات الزواج أو الأعياد لتوجيهم ومن ثم النظر في أثر ذلك من خلال طريقة شرائهم، والتوجيه والنصح عملية مستمرة يجب على الأسرة استشعارها في كل وقت ولأي سلوك.

٤- غرس القيم الاستهلاكية المتزنة

تعد مرحلة الطفولة أرضاً خصبة لغرس القيم لدى الأبناء فمتى أسست القيم بشكل رصين في هذه المرحلة كان ذلك متكأ لتنميتها وتعزيزها ففي الغالب لا يزاحمها في مرحلة الطفولة قيم أخرى تنافيها أو تعيق اكتسابها فعلى الوالدين غرس قيمة الاستهلاك المعتدل عن طريق العديد من الممارسات منها ما جاء عند العلياني (٢٠٠٦م، ص ٣٥٧ -٣٥٨) والذي أكد على ما يلي:

- تبصير الأبناء بمخاطر الفقر ومآلاته وأضراره وعلاقة الاستهلاك به.
- تقبيح الإسراف في نظرهم وبيان مساوئه لهم.
- غرس الرقابة الذاتية لدى الأبناء تجاه ما ينفقون بحيث يكون السلوك باعثه القيم لا الخوف.
- وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأدوار تتمايز في أهميتها تبعاً لحال الأسرة وأبنائها والبيئة التي هي فيها ودخلها وغيرها من المؤثرات التي تجعل أسلوبا أوفق من آخر.

ثانيا: دور المدرسة في ترشيد سلوك الاستهلاك

للمدرسة أدوار عدة يتطلب عليها القيام بها لا تقتصر فيها على المقررات الدراسية وتلقينها فمطلوب منها تزويد الطلاب بالعديد من المهارات ومتابعة وتعزيز القيم الحميدة التي غرستها الأسرة في أبنائها وغير ذلك من تكوين الاتجاهات وتوجيه الميول، ومما يتطلب على المدرسة الاهتمام به في الوقت الحاضر وتوجيه الطلاب فيه؛ الاستهلاك الترفي والذي بات مقلقاً للوطن بشكل عام والأسر بشكل خاص نظراً لكثرة العوامل التي تقود إليه.

وللمدرسة دور مهم للتعامل معه يمكن فيما يلي التطرق لأبرزها:

- تزويد الطلاب بالمعارف الشرعية التي تنهى عن التبذير والإسراف وتنفر منه وتبين أوجه الخير التي يبذل فيها المال وتقنين ذلك.
- حماية الطلاب من خلال تبصيرهم بالطرق التي يستخدمها المسوقون لإغراء المستهلك وتوضيح الأسس التي يستندون عليها عند الرغبة في الشراء وتؤكد هلا أبا الخيل (١٤٣٤هـ، ص٢٧) على أنه يجب على المدرسة تثقيف الطلاب بما يحقق لهم الحصانة من العوامل ذات العلاقة بالسلوك الترفي.
- ولحمايتهم أساليب عدة كأن يتم إحضار أمثلة واقعية لإعلانات وكشف طرق التأثير ومكامن التظليل الذي تحدثه وكيفية التعامل معها.
- إقامة المحاضرات واللقاءات التي تعرف الطلاب بأهمية الترشيد وتبصيرهم بعواقب الاستهلاك الترفي سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو الوطني.

- اطلاع الطلاب على برامج التواصل الاجتماعي المروجة للاستهلاك الترفي وتحذيرهم من الأساليب التي يتبعونها لجر المجتمع إلى فقد التوازن في عملية الاستهلاك ومن الأدوار التي يجب على المدرسة القيام بها ما جاء عند منى السالوس (٢٠٠٢م، ص٢٥١) والتي منها:
- غرس مفهوم الأولويات في الاستهلاك. بمعنى أن يغرس في الطالب معلومة أن لكل فرد رغبات ومطالب وأن وجودها لا يعني تلبيتها حيث إنها تتفاوت من حيث الأهمية فمنها ما هو حاجة ملحة ومنها ما هو رغبة ومنها ما هو من الكماليات فلا تقدم رغبة على حاجة.
- القدوة الاستهلاكية الحسنة عند المعلمين: فالطالب في المرحلة الابتدائية بالذات يتأثر بمعلمه بما يتجاوز أحيانا ما يتأثره من والده فمتى كانت سلوكيات المعلم الاستهلاكية متزنة في ملبسه وممتلكاته وحتى كلامه كان لذلك أثر بالغ عند الطلاب وحري بهم أن يمتثلوا به.
- تنمية الذكاء والذوق عند الاختيارات الشرائية: وهذا يفتقده الكثير من أبناء المجتمع خاصة الطبقات فوق المتوسطة وأعلى حيث إن حسن الاختيار مدعاة لسد الحاجة كما أن الذكاء في ذلك يؤدي إلى الحصول على الجودة الأعلى بالسعر الأرخص وعلى المعلم تبصير الطلاب بذلك من أمثلة واقعية سواء من تجربته أو تجربة غيره.

يضاف لهذه الأدوار أيضاً: إذابة الفوارق بين الطلاب من خلال عدة أساليب منها توحيد الزي المدرسي وعدم السماح بإحضار المقتنيات الخاصة وكذلك المعاملة العادلة بين الطلاب التي تجعل من الفقير مساوياً للغني لا فارق بينهم إلا في الجوانب العلمية والمهارية وتحقيق ما تسعى المدرسة للوصول له.

تفعيل الأنشطة التي تحقق مهارة الاستهلاك السوي من خلال المسرح المدرسي أو اليوم المفتوح فيمكن على سبيل المثال إقامة معرض للبيع والشراء ومراقبة السلوكيات الشرائية لدى الطلاب وكذا عند البيع ومن ثم توجيه الأخطاء التي يقعون فيها.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

١. دراسة الحسني (٢٠١٠م).

هدفت الدراسة إلى تحديد الضوابط التي تستند عليها الأسرة وتسير وفقها في عمليات الإنفاق كما سعت إلى وضع الأسس التي تواجه من خلالها التحديات الترفيهية في الاستهلاك والتي نتجت عن العولمة ووسائلها واستخدمت المنهج الوصفي ومما توصلت له صياغة مجموعة من الضوابط وفق مصادر الشريعة الإسلامية تنظم

وترشد عملية الاستهلاك كما أكدت النتائج على أن ضوابط الإنفاق تقود إلى تحقيق العديد من القيم والتي من أبرزها التكافل الاجتماعي وأن هذا الضبط يجلب التيسير ويرفع المشقة.

٢. دارسة هناء الحمود (٢٠١٠م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوار التربوية لمعلمة رياض الأطفال لغرس القيم الاقتصادية لديهم وكيف يمكن أن تسهم في تكوين الأولويات لدى الأطفال لتحويلها إلى قيم توجه الاستهلاك لديهم ومعرفة الأساليب التي تسهم في تحقيق ذلك.

واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى ومما توصلت له حاجة الأطفال في سن الروضة إلى قيمة الادخار والتي أشارت النتائج إلى ضعفها، كما توصلت إلى أن أهم القيم التي على معلمة الروضة غرسها لدى الطلاب احترام أصحاب المهن وترشيد الاستهلاك وحب العمل وتقديره.

٣. دراسة نوره الهدلق (٢٠١١م).

هدفت الدراسة إلى التوعية بمخاطر الاستهلاك الترفي والآثار المترتبة عليه وتبيين موقف الشريعة الإسلامية منه كما سعت الدراسة إلى تكوين ثقافة تسهم في ترشيد الاستهلاك وتكشف أساليب العولمة الاقتصادية التي تسعى لاستنزاف الأموال من طرق عدة واستخدمت الدارسة المنهج التحليلي والوصفي والتاريخي ومما توصلت له أن العولمة ساهمت بشكل كبير في تسويق الاستهلاك الترفي وتلميعه كما إنه يوجد العديد من المصطلحات التي لها صلة بالعولمة والتي منها الإشباع والشراء والإسراف والإتلاف والإهلاك والتبذير كما توصلت إلى أن العولمة نادت بالإنفاق الترفي على اللهو والمعاصي وأفرزت العديد من السلوكيات المنبوذة في الإسلام كالمباهاة والمفاخرة.

٤. دراسة عزوز (٢٠١٣م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات التنشئة الاستهلاكية وكيفية تفعليها من خلال الأسرة والمدرسة واستندت في ذلك على تأصيل الفكر التربوي المعاصر كما هدفت إلى المساهمة في علاج المشكلات الاقتصادية في العصر الحاضر والتي أفرزتها الأنظمة الوضعية واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومما توصلت له وجود قصور في التربية الاستهلاكية سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة كما توصلت إلى أن القيم الإسلامية لها أثر كبير في التأثير الإيجابي للاستهلاك وضرورة تبنيها في البيت والمدرسة كما أكدت نتائجها على أن من أهم أسباب الاستهلاك الترفي وضعف ترشيده من خلال الأسرة والمدرسة؛ الفجوة ما بين النموذج الإسلامي للتنشئة الاستهلاكية والممارسات الواقعية لها.

٥. دراسة الطويلعي (٢٠١٤م).

هدفت الدراسة إلى إبراز معايير الاستهلاك المعتدل التي جاءت بها الشريعة الإسلامية وضوابط الاستهلاك التي دعت إلى الالتزام بها كما هدفت إلى إبراز ذلك من خلال مواقف الرسول عليه الصلاة والسلام وسلوكه الاستهلاكي واستخدمت المنهج الاستنباطي ومما توصلت له أن من مبادئ التربية الاستهلاكية في الشريعة الإسلامية الاعتدال والاتزان كما أكدت نتائجها على أن الإسراف والتبذير هو أساس المشكلات الاقتصادية في المجتمعات كما أشارت إلى أن عدم التخطيط والموازنة بين الدخل والإنفاق يقود إلى زيادة الاستهلاك.

٦. دراسة أمل الرشيدي (٢٠١٥م).

هدفت الدراسة إلى تنمية قيمة الترشيد الاقتصادية لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة والتعرف على معوقات ذلك واقتراح سبل تجاوز المعوقات واستخدمت المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة لها وتكون مجتمع الدارسة من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعددهن (٩٦٧) معلمة وبلغت عينة الدراسة الطبقية العشوائية (٤٤٢) معلمة ومما توصلت له أن على المعلمات تزويد الطالبات بضوابط الشريعة الإسلامية للاستهلاك المعتدل كما على المدرسة استهداف الأسر بدورات تدريبية تنمي لديهم قيمة الترشيد الاستهلاكي كما توصلت إلى أن من أهم أسباب قصور الأسرة في قيامها بدورها في الترشيد ضعف وعيها بالأساليب التربوية التي تؤدي إلى ذلك.

٧. دراسة هند عسيري (٢٠١٦م).

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الأسرة في ترشيدها لأطفالها لتكوين الاستهلاك المعتدل في ضوء التربية الإسلامية والمعوقات التي تواجهها الأسرة وسبل التغلب عليها واستخدمت المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة لها وتم اختيار (٣٨٦) أسرة بطريقة العينة العشوائية من أسر مدينة الرياض التي لم تحدد الباحثة عددها ومما توصلت له، أن من مظاهر الاستهلاك الترفي لدى الطفل امتلاكه لأكثر من جهاز خاص به وإصراره على امتلاك ما يعرض في الإعلانات التجارية كما توصلت إلى أن أهم الأساليب لتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى الطفل هو عرض القدوة في النفقة المعتدلة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتهيئة الطفل نفسيا وذهنياً ومناقشته والتخطيط معه قبل الذهاب للتسوق.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١. دراسة روز نفيلد وآخرين (Risenfield. E. 2010)

هدفت الدراسة إلى تقييم الأدوار التربوية في التعليم البرازيلي للحد من الاستهلاك الترفي عند الطلاب وإبراز الأدوار التعليمية في توضيح وإجلاء المفاهيم الاقتصادية التي تنبذ التبذير والاستهلاك الترفي واستخدمت المنهج

الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى ومما توصلت له أن المناهج تدرب الطلاب على الإنفاق تبعاً للأولويات كما تقوم بمشاركة أسر الطلاب في الأمور المالية لتوعية الطلاب بالفوارق المادية بين الأسر والتي بموجبها تحدد المعايير الملائمة كما أكدت نتائجها على أن الأسرة صاحبة الدور الأبرز والأهم في تحقيق مفهوم الاستهلاك المنضبط.

٢. دراسة جودرد (Goddard, 2010).

هدفت الدراسة إلى استكشاف فاعلية التربية الهادفة من خلال تعميم برامج تدريبية للشباب تساعدهم في تقنين استخدام المنتجات الخاصة بالرفاهية وخفض معدلات الاستهلاك لديهم.

واستخدمت المنهج شبه التجريبي حيث تم تصميم برنامج تدريبي ثم تطبيقه على (٦٤) من الشباب في جامعة بوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية مدة (٤ أشهر) بهدف تقليل استهلاكهم وضبطه وجاء من نتائجها فاعلية البرنامج التدريبي المطبق حيث أحدث فارقاً بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية حيث أسهم في تغيير اتجاهاتهم تجاه الاستهلاك فكون لديهم انطباعاً إيجابياً حيال الاستهلاك المعتدل الخالي من الرفاهية والترف، كما أكدت على ضرورة تصميم البرامج التدريبية التي يقصد بها الطلاب في مرحلة مبكرة لتكوين وبناء الاتجاهات المعتدلة للطلاب تجاه الاستهلاك.

٣. دراسة جوتايتي وآخرين (juodaityfe, & Reda, 2014).

هدفت الدراسة إلى الوصول للظروف التربوية التي لها علاقة بتنمية مقاومة الاستهلاك الترفي لدى الأطفال في الأسرة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لها وطبقت على معلمي مرحلة الطفولة المبكرة ومما توصلت له أن هناك مداخل تربوية عديدة يمكن استخدامها مع الأطفال لمقاومة الاستهلاك الترفي من أهمها تبصيرهم بمخاطر الترف والتبذير سواء على المستوى الشخصي أو الأسري أو المجتمعي يضاف له تبيين إيجابيات الاستهلاك المعتدل والفائدة التي يمكن أن تعود للفرد حال الالتزام به.

٤. دراسة كيمبو وآخرين (Kembau, A, 2014).

هدفت الدراسة إلى الوصول للقواعد الأسرية التي توجه أفرادها عند التعامل مع منتجات الرفاهية من الماركات المشهورة وكيفية الامتثال لهذه القواعد ومن ثم تقنين المعدلات الشرائية واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠ شخص) في مدينة ماندانو بإندونيسيا ومما توصلت له أن الحالة المعيشية للأسرة تمثل الدور الأكبر في سلوك أفرادها تجاه شراء الماركات المشهورة من باب الرفاهية كما إن المراهقين يميلون إلى جذب انتباه الآخرين من خلال شراء ما يبرز الرفاهية عنده كما توصلت إلى أن تدريب أفراد الأسرة على التقنين في الاستهلاك يساهم في رخاء الأسرة مدة أطول.

ثالثاً: التعليق على الدراسات

أوجه الاتفاق: يتفق مجال البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة حيث تناولت جميعها التربية الاقتصادية واتفق مع دراسة أمل الرشيدي (٢٠١٥م) وهند عسيري (٢٠١٦م) في استخدامها للمنهج الوصفي المسحي وبالنسبة للمرحلة العمرية التي طبق البحث عليها فقد اتفق مع ودراسة هند عيسري (٢٠١٦م) ودراسة جوتايتي وآخرين (Jipdaktute. &eReda. 2014) كما اتفق مع الدارسات التي استخدمت الاستبانة أداة لها

أوجه الاختلاف: اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه تناول العوامل الأسرية والثقافية التي لها علاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى الأبناء كما يختلف كونه قدم مجموعة من السبل التي تسهم في ترشيد الاستهلاك الترفي يضاف لذلك اختلاف فئة المستجيبين فقد تم تطبيق الأداة على المرشدين الطلابيين ومن الدراسات السابقة استفاد الباحث تحديد عناصر الاستبانة

أوجه الاستفادة: استفاد من الدراسات السابقة في بنائها وبعض الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها إضافة إلى أخذ تصور عن واقع الترشيد الاقتصادي للأطفال خاصة في الأسرة.

منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث ناسب ذلك استخدام المنهج الوصفي المسحي والذي سعى فيه الباحث إلى استجواب مجتمع البحث للوصول إلى وصف ظاهرة الاستهلاك الترفي من حيث وجودها والعوامل ذات التأثير عليها وتحليل ذلك وتفسيره للمساهمة في علاج قصور الواقع وتجاوزه من خلال دور الأسرة والمدرسة في ذلك.

مجتمع البحث: بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها تم تحديد جميع المرشدين الطلابيين للمرحلة الابتدائية مجتمعا لدراسة والبالغ عددهم (٤٥٣) (الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، ١٤٣٨هـ).

وقام الباحث بإرسال استبانة إلكترونية إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة، وتم الحصول على (٤٢٥) من الردود الإلكترونية.

أداة البحث: استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة عن الدراسة، وتكونت الاستبانة ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: ويقيس العوامل الأسرية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويشتمل على (١٠) عبارات.

المحور الثاني: ويقيس العوامل الثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويشتمل على (٧) عبارات.

المحور الثالث: ويقيس سبل ترشيد الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويشتمل على (١٩) عبارة، وتم تقسيمه إلى بعدين على النحو التالي:

البعد الأول: ويقيس دور الأسرة في ترشيد الاستهلاك الترفي، ويشتمل على (١٠) عبارات.

البعد الثاني: ويقيس دور المدرسة في ترشيد الاستهلاك الترفي، ويشتمل على (٩) عبارات.

ولتسهيل تفسير النتائج تم استخدام الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، فقد تم إعطاء درجة للبدائل على النحو التالي: (موافق =٣، موافق بدرجة متوسطة=٢، غير موافق =١)، وقد اختار الباحث المقياس الثلاثي نظراً لتميزه بدرجة عالية من التركيز في الاستجابات مما يؤدي إلى خفض التشتت في استجابة عينة الدراسة.

وقد تم اعتماد الشكل المغلق (Closed Questionnaire) في إعداد الاستبانة والذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، وقد تم تصنيف الإجابات إلى ثلاثة متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٣–١) ÷ ٣ = ٠,٦٧

لنحصل على التصنيف التالي:

- من (١,٠٠) إلى (١,٦٧) يمثل (غير موافق)، نحو كل عبارة من عبارات المحور المراد قياسه.
- من (١,٦٨) إلى (٢,٣٣) يمثل (موافق بدرجة متوسطة)، نحو كل عبارة من عبارات المحور المراد قياسه.
- من (٢,٣٤) إلى (٣,٠٠) يمثل (موافق)، نحو كل عبارة من عبارات المحور المراد قياسه.

صدق أداة الدراسة: تم اختبار صدق أداة الدراسة (الاستبانة)، وهو أحد الأسس التي يقوم عليها أي مقياس يتم تصميمه، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

الصدق الظاهري: تم عرض المسودة الأولى من الاستبانة على عدد من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد السعودية، وبلغ عددهم (١١) محكما، وقد تفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول محتويات الاستبانة، وقد تم أخذ هذه الملاحظات والاقتراحات بعين الاعتبار للوصول إلى الصيغة النهائية للاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات محاور الدراسة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١) معاملات الارتباط (بيرسون) للاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات محور الدراسة والدرجة الكلية للمحور

م	فقرات محور الدراسة	معامل الارتباط
	المحور الأول	
١	ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة	٠,٤١١*
٢	ضعف وعي الأسرة بالآثار السلبية للاستهلاك الترفي	٠,٦٨٩**

م	فقرات محور الدراسة	معامل الارتباط
٣	افتقاد الأسرة للتخطيط في عملية الاستهلاك	٠,٦٩٣**
٤	كثرة الاستهلاك المبني على المحاكاة والتقليد	٠,٦٥٨**
٥	ضعف إدراك الابن لثقافة الادخار	٠,٦٦٤**
٦	بروز التباهي وحب الظهور عند الأسرة	٠,٦٢٦**
٧	غياب القدوة الاستهلاكية المتزنة داخل الأسرة	٠,٧٣٦**
٨	استناد الأسرة على العاطفة في تلبية رغبات أطفالها الاستهلاكية	٠,٦٣٤**
٩	ضعف تعليم الوالدين أو أحدهما	٠,٣١٢*
١٠	افتقاد الأسرة لأساليب توجيه الأبناء للاستهلاك المعتدل	٠,٦٨٠**
	المحور الثاني	
١	مشاهدة التلاميذ للإعلانات التسويقية المحفزة للشراء	٠,٦٢٢**
٢	متابعة التلاميذ لمشاهير وسائل التواصل الاجتماعي والتأثر بسلوكياتهم الاستهلاكية المترفة	٠,٧٦٩**
٣	انفتاح التلاميذ على النماذج الغربية وتبني سلوكياتهم الاستهلاكية غير المتزنة كالاهتمام بالموضات	٠,٧٩٤**
٤	تصوير التلاميذ لممتلكاتهم الخاصة والذي يتطلب معه شراء ما يميزهم عند مشاهديهم	٠,٧٤٦**
٥	تعزيز ربط السعادة بالماديات من خلال ما يتابعه التلاميذ في وسائل التواصل الاجتماعي من التركيز على ذلك	٠,٧٤٩**
٦	افتتان التلاميذ بسلوكيات الغرب الغذائية مما جعلهم يعتمدون على الوجبات السريعة في غذائهم	٠,٧١٩**
٧	احتكاك التلاميذ بأصدقاء من أسر ثرية	٠,٥٩٧**
	المحور الثالث	
	البعد الأول	
١	القدوة الحسنة للأسرة من خلال التزامها بالسلوك الاستهلاكي المعتدل	٠,٧٤٥**
٢	تجنب الأسرة العاطفة التي تقود للإنفاق المفرط على الأبناء	٠,٧٤٩**
٣	نصح الأبناء وإرشادهم للسلوك الاستهلاكي المتزن والتحاور معهم في ذلك	٠,٨٠٢**
٤	غرس القيم التي تسهم في الوقاية من الاستهلاك الترفي كأهمية الادخار	٠,٨٦٥**
٥	تبصير الأبناء بمخاطر الفقر وأضراره	٠,٧٨٣**
٦	تعميق مسؤولية المال لدى الأبناء اكتسابا وإنفاقاً	٠,٨٣٣**
٧	منح الأبناء الصغار فرصه لشراء احتياجاتهم واستثمار ذلك في توجيههم	٠,٧١١**
٨	حث الأبناء على مساعدة المحتاجين	٠,٧٩١**
٩	إبراز القدوة في السلوك الاستهلاكي المعتدل من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح	٠,٨١٩**
١٠	تحديد مصروف أسبوعي مقنن للأبناء	٠,٧٤٢**
	البعد الثاني	
١١	تزويد التلاميذ بالمعارف الشرعية التي تنبذ الإسراف والتبذير	٠,٧٦٨**
١٢	تبصير التلاميذ بالطرق التي يستخدمها المسوقون لتحفيز المستهلك على الشراء	٠,٧٩١**
١٣	إقامة المحاضرات والندوات التي توعي التلاميذ بالطرق الصحيحة في التعامل مع المال	٠,٨٣١**
١٤	تكليف التلاميذ بالبحث عن معلومات تخص الاستهلاك المعتدل	٠,٨٢٢**

م	فقرات محور الدراسة	معامل الارتباط
١٥	تكثيف المسابقات الثقافية في مجال التربية الاقتصادية	٠,٨٢٧**
١٦	إكساب التلاميذ مهارة الأولويات الشرائية	٠,٨٨٠**
١٧	إرشاد التلاميذ إلى تجنب التركيز على الكماليات التي تشكل عبئا عليهم وعلى أسرهم	٠,٨٧٧**
١٨	تحذير التلاميذ من السلوكيات الترفية التي تنشر عبر وسائل الإعلام الجديد	٠,٨٥٤**
١٩	تضمين المقررات الدراسية أنشطة تنمي احترام المال لدى التلاميذ وأساليب كسبه وإنفاقه	٠,٨٢٣**

* عبارات دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور الخاص بها موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠٥) وهو ما يوضح أن جميع العبارات المكونة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية وصالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات مفردات محاور الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

محاور الدراسة	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول	١٠	٠,٨٠٦
الثاني	٧	٠,٨٣٨
الثالث	١٩	٠,٩٥٦
معامل الثبات الكلي لجميع محاور الدراسة	**٣٦**	**٠,٩٤٦**

من هذا يتضح أن ثبات جميع محاور الدراسة مرتفع، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٨٠٦) و(٠,٩٥٦) كما بلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور الدراسة (٠,٩٤٦) وهي جميعها قيم ثبات عالية توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

أساليب المعالجة الإحصائية

الأساليب التي تم استخدامها:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) وذلك لحساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه وذلك لتقدير صدق أداة البحث.
- معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach)لقياس ثبات أداة البحث.
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على البيانات الأولية لمفردات الدراسة، ولتحديد آراء أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي سوف تتضمنها أداة البحث.

- المتوسط الحسابي (Mean)لمعرفة مدرى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات البحث إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث ولكل محور من المحاور الرئيسية

عرض نتائج البحث وتحليها وتفسيرها

أولا: إجابة السؤال الأول: ما العوامل الأسرية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور العوامل الأسرية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور العوامل الأسرية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
	%	غير موافق	متوسطة	موافق				
كثرة الاستهلاك المبني على المحاكاة والتقليد	ك	٢٣	٩٠	٣١٢	٢,٦٨	٠,٥٧١	موافق	١
	%	٥,٤	٢١,٢	٧٣,٤				
استناد الأسرة على العاطفة في تلبية رغبات أطفالها الاستهلاكية	ك	٢٣	٩٩	٣٠٣	٢,٦٦	٠,٥٧٨	موافق	٢
	%	٥,٤	٢٣,٣	٧١,٣				
ضعف إدراك الابن لثقافة الادخار	ك	٣٨	٧٥	٣١٢	٢,٦٤	٠,٦٣٩	موافق	٣
	%	٨,٩	١٧,٦	٧٣,٤				
افتقاد الأسرة للتخطيط في عملية الاستهلاك	ك	٢٨	١١٤	٢٨٣	٢,٦٠	٠,٦١٠	موافق	٤
	%	٦,٦	٢٦,٨	٦٦,٦				
بروز التباهي وحب الظهور عند الأسرة	ك	٣٣	١٢٤	٢٦٨	٢,٥٥	٠,٦٣٥	موافق	٥
	%	٧,٨	٢٩,٢	٦٣,١				
ضعف وعي الأسرة بالآثار السلبية للاستهلاك الترفي	ك	٤٥	١٤٣	٢٣٧	٢,٤٥	٠,٦٧٩	موافق	٦
	%	١٠,٦	٣٣,٦	٥٥,٨				
غياب القدوة الاستهلاكية المتزنة داخل الأسرة	ك	٤٢	١٦٦	٢١٧	٢,٤١	٠,٦٦٤	موافق	٧
	%	٩,٩	٣٩,١	٥١,١				

العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
	%	غير موافق	متوسطة	موافق				
افتقاد الأسرة لأساليب توجيه الأبناء للاستهلاك المعتدل	ك	٣٨	١٩٣	١٩٤	٢,٣٧	٠,٦٤٢	موافق	٨
	%	٨,٩	٤٥,٤	٤٥,٦				
ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة	ك	٤٣	١٩٧	١٨٥	٢,٣٣	٠,٦٥٣	موافق بدرجة متوسطة	٩
	%	١٠,١	٤٦,٤	٤٣,٥				
ضعف تعليم الوالدين أو أحدهما	ك	١٩٥	١٥٧	٧٣	١,٧١	٠,٧٤١	موافق بدرجة متوسطة	١٠
	%	٤٥,٩	٣٦,٩	١٧,٢				
المتوسط العام					**٢,٤٤**	**٠,٣٨٨**	**موافق**	

* درجة المتوسط الحسابي من (٣,٠٠).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: أفراد مجتمع الدراسة موافقون على العوامل الأسرية، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور العوامل الأسرية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (٢,٤٤ من ٣,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي من (٢,٣٤-٣,٠٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور العوامل الأسرية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

ثانياً: هناك تقارب في آراء مجتمع الدراسة حول العوامل الأسرية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (١,٧١ إلى ٢,٦٨)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الثانية والثالثة) من فئات المقياس الثلاثي والتي توضح أن خيار درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة نحو هذا المحور تشير إلى (موافق بدرجة متوسطة/ موافق).

ثالثاً: قام الباحث بترتيب تلك العبارات حسب درجة الموافقة على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٤) وهي (كثرة الاستهلاك المبني على المحاكاة والتقليد)، في المرتبة (الأولى) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٨ من ٣,٠٠).

وتتفق هذه مع نتائج دراسة عارف، وعواطف عيسى(٢٠٠٧م) التي أكدت على أن التقليد هو السمة الأبرز لدى الأطفال في سلوكياتهم الترفية ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الأطفال لا يملكون المعايير التي تجعلهم متزنين في استهلاكهم فهم يعتمدون بشكل كبير على المحاكاة.

جاءت العبارة رقم (٨) وهي (استناد الأسرة على العاطفة في تلبية رغبات أطفالها الاستهلاكية)، في المرتبة (الثانية) بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٦ من ٣,٠٠). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف استشعار الوالدين للآثار التي تحدثها الاستجابات الخاطئة المتكئة على العاطفة فيظنون أن قلة هذه الاستجابات لا تحدث أثرا بينما في حقيقتها هي تؤصل العديد من السلوكيات لدى الأطفال

جاءت العبارة رقم (٥) وهي (ضعف إدراك الابن لثقافة الادخار)، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٦٤ من ٣,٠٠). ويمكن القول إن الجانب المعرفي يعد المخزون الأهم والعامل الأبرز في توجيه السلوك لذا جاءت الاستجابات مرتفعة لهذه العبارة.

جاءت العبارة رقم (٣) وهي (افتقاد الأسرة للتخطيط في عملية الاستهلاك)، في المرتبة (الرابعة)بمتوسط موافقة مقداره (٢,٦٠ من ٣,٠٠) وتتفق هذه مع دراسة الطويلعي (٢٠١٤م) التي جاء من أبرز نتائجها أن غياب الموازنة والتخطيط بين الدخل والإنفاق يعد عاملا مهما للاستهلاك الترفي.

ويمكن أن يعود ذلك إلى أن العشوائية توجد شيئا من الاضطراب والضبابية والتي يغيب معها التقدير السليم لما يبذل وما يدخر.

ثانيا: إجابة السؤال الثاني: ما العوامل الثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور العوامل الثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور العوامل الثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
	%	غير موافق	متوسطة	موافق				
متابعة التلاميذ لمشاهير وسائل التواصل الاجتماعي والتأثر بسلوكياتهم الاستهلاكية المترفة	ك	٤٢	١١٨	٢٦٥	٢,٥٢	٠,٦٦٩	موافق	١
	%	٩,٩	٢٧,٨	٦٢,٤				
	ك	٤٢	١٥٠	٢٣٣	٢,٤٥	٠,٦٦٨	موافق	٢

تعزيز ربط السعادة بالماديات من خلال ما يتابعه التلاميذ في وسائل التواصل الاجتماعي من التركيز على ذلك	%	٩,٩	٣٥,٣	٥٤,٨				
مشاهدة التلاميذ للإعلانات التسويقية المحفزة للشراء	ك	٥٧	١٥٣	٢١٥	٢,٣٧	٠,٧٠٩	موافق	٣
	%	١٣,٤	٣٦,٠	٥٠,٦				
تصوير التلاميذ لمتلكاتهم الخاصة والذي يتطلب معه شراء ما يميزهم عند مشاهديهم	ك	٥٨	١٧٣	١٩٤	٢,٣٢	٠,٧٠١	موافق بدرجة متوسطة	٤
	%	١٣,٦	٤٠,٧	٤٥,٦				
افتتان التلاميذ بسلوكيات الغرب الغذائية مما جعلهم يعتمدون على الوجبات السريعة في غذائهم	ك	٨٠	١٤٩	١٩٦	٢,٢٧	٠,٧٣٦	موافق بدرجة متوسطة	٥
	%	١٨,٨	٣٥,١	٤٦,١				
انفتاح التلاميذ على النماذج الغربية وتبني سلوكياتهم الاستهلاكية غير المتزنة كالاهتمام بالموضات	ك	٧٣	١٦٥	١٨٧	٢,٢٧	٠,٧٥٩	موافق بدرجة متوسطة	٥م
	%	١٧,٢	٣٨,٨	٤٤,٠				
احتكاك التلاميذ بأصدقاء من أسر ثرية	ك	٩٨	١٩٢	١٣٥	٢,٠٩	٠,٧٣٦	موافق بدرجة متوسطة	٦
	%	٢٣,١	٤٥,٢	٣١,٨				
المتوسط العام					**٢,٣٣**	**٠,٥٠٧**	**موافق بدرجة متوسطة**	

* درجة المتوسط الحسابي من (٣,٠٠).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على العوامل الثقافية، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور العوامل الثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (٢,٣٣ من ٣,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي من (١,٦٨-٢,٣٣).

ثانياً: هناك تقارب في آراء مجتمع الدراسة حول العوامل الثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٠٩ إلى ٢,٥٢)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الثانية والثالثة) من فئات المقياس الثلاثي والتي توضح أن خيار درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة نحو العوامل الثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تشير إلى (موافق بدرجة متوسطة/ موافق).

ثالثاً: قام الباحث بترتيب تلك العبارات حسب درجة الموافقة على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٢) وهي (متابعة التلاميذ لمشاهير وسائل التواصل الاجتماعي والتأثر بسلوكياتهم الاستهلاكية المترفة)، في المرتبة (الأولى) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٥٢ من ٣,٠٠) ويمكن أن يعود ذلك لكثرة

الأوقات التي تتم فيها متابعة المشاهير والتي تنتج عنها فكرة أن ما يعيشونه يعد النموذج الأمثل الذي تتحقق معه كل الأهداف وتنال عبره السعادة.

جاءت العبارة رقم (٥) وهي (تعزيز ربط السعادة بالماديات من خلال ما يتابعه التلاميذ في وسائل التواصل الاجتماعي من التركيز على ذلك)، في المرتبة (الثانية) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٤٥ من ٣,٠٠) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المحسوسات أشد تأثيرا من المعنويات لاشتراك العديد من الحواس في تلقيها لذا أصبحت الوسيلة الأبرز سواء على مستوى الأسر أو الإعلام في التظاهر بالسعادة فجل ما يصل على سبيل المثال في وسائل التوصل الاجتماعي للتعبير عن ذلك إنما يكون في تصوير طعام أو لباس أو سفر أو غيره من الماديات لإشعار المتلقي أنه يعيش لحظات سعادة ولا شك أن هذا له أثر كبير على المتلقي.

جاءت العبارة رقم (١) وهي (مشاهدة التلاميذ للإعلانات التسويقية المحفزة للشراء)، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٣٧ من ٣,٠٠) وهذا يؤكد ما جاء عند سميرة سطوطاح (٢٠١١م، ص١٢٤) في أن الإعلانات تعد لها أثر كبير وسريع في التحفيز للشراء ولو كان ذلك على حساب توتر العلاقة بين الأبناء ووالديهم.

وربما يعود ذلك لاهتمام المعلنين بالطرق التي تجذب الأطفال نحو المنتجات التي يسوقونها حيث يوجد متخصصون تعرض عليهم الإعلانات ويقومون بإجراء التعديلات عليها لتحقيق الأهداف.

جاءت العبارة رقم (٤) وهي (تصوير التلاميذ لممتلكاتهم الخاصة والذي يتطلب معه شراء ما يميزهم عند مشاهديهم)، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٣٢ من ٣,٠٠) وهذا يعود إلى التأثر بالثقافة البراجماتية التي جعلت المادة المعيار الأول للتفاضل، وهذا يؤكد ما جاء عند هند عسيري(١٤٣٧هـ، ص٤) من أن هذا النوع من الاستهلاك يفقد الفرد الاتزان في عملية الاستهلاك لاتكائه على أوهام مفادها أن التفاضل مرهون بالمادة.

ثالثا: إجابة السؤال الثالث: ما سبل ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور سبل ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدولين التاليين:

أولاً: دور الأسرة في ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي.

جدول رقم (٥) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور الأسرة في ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	غير موافق	متوسطة	موافق				
٩	إبراز القدوة في السلوك الاستهلاكي المعتدل من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح	ك	٢٢	٦١	٣٤٢	٢,٧٥	٠,٥٣٩	موافق	١
		%	٥,٢	١٤,٤	٨٠,٥				
٤	غرس القيم التي تسهم في الوقاية من الاستهلاك الترفي كأهمية الادخار	ك	٢٤	٨٠	٣٢١	٢,٧٠	٠,٥٦٩	موافق	٢
		%	٥,٦	١٨,٨	٧٥,٥				
٨	حث الأبناء على مساعدة المحتاجين	ك	٢٣	٩٠	٣١٢	٢,٦٨	٠,٥٧١	موافق	٣
		%	٥,٤	٢١,٢	٧٣,٤				
١٠	تحديد مصروف أسبوعي مقنن للأبناء	ك	٢٤	٨٨	٣١٣	٢,٦٨	٠,٥٧٦	موافق	٣م
		%	٥,٦	٢٠,٧	٧٣,٦				
٣	نصح الأبناء وإرشادهم للسلوك الاستهلاكي المتزن والتحاور معهم في ذلك	ك	١٨	١٠٤	٣٠٣	٢,٦٧	٠,٥٥٣	موافق	٤
		%	٤,٢	٢٤,٥	٧١,٣				
١	القدوة الحسنة للأسرة من خلال التزامها بالسلوك الاستهلاكي المعتدل	ك	٢٢	١٠٢	٣٠١	٢,٦٦	٠,٥٧٤	موافق	٥
		%	٥,٢	٢٤,٠	٧٠,٨				
٦	تعميق مسؤولية المال لدى الأبناء اكتسابا وإنفاقاً	ك	٢٧	٨٩	٣٠٩	٢,٦٦	٠,٥٩٣	موافق	٥م
		%	٦,٤	٢٠,٩	٧٢,٧				
٢	تجنب الأسرة العاطفة التي تقود للإنفاق المفرط على الأبناء	ك	٣٠	١١٨	٢٧٧	٢,٥٨	٠,٦٢١	موافق	٦
		%	٧,١	٢٧,٨	٦٥,٢				
	تبصير الأبناء بمخاطر الفقر وأضراره	ك	٣٤	١٠٩	٢٨٢	٢,٥٨	٠,٦٣٦	موافق	٦م
		%	٨,٠	٢٥,٦	٦٦,٤				
٧	منح الأبناء الصغار فرصه لشراء احتياجاتهم واستثمار ذلك في توجيههم	ك	٢٩	١٤٣	٢٥٣	٢,٥٣	٠,٦٢٢	موافق	٧
		%	٦,٨	٣٣,٦	٥٩,٥				
المتوسط العام						**٢,٦٥**	**٠,٤٥٨**	**موافق**	

* درجة المتوسط الحسابي من (٣,٠٠).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: أفراد مجتمع الدراسة موافقون على دور الأسرة في ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور دور الأسرة في ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي (٢,٦٥ من ٣,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي من (٢,٣٤-٣,٠٠

ثانياً: هناك توافق في آراء مجتمع الدراسة حول دور الأسرة في ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٥٣ إلى ٢,٧٥)، وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة (الثالثة) من فئات المقياس الثلاثي التي تشير إلى (موافق).

ثالثاً: قام الباحث بترتيب تلك العبارات حسب درجة الموافقة على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٩) وهي (إبراز القدوة في السلوك الاستهلاكي المعتدل من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح)، في المرتبة (الأولى)بمتوسط موافقة مقداره (٢,٧٥ من ٣,٠٠). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هند عسيري(٢٠١٦م) التي توصلت إلى أن القدوة الحسنة وإبرازها يعد من أهم العوامل المؤثرة في السلوك الاستهلاكي لدى الأطفال.

ويمكن أن يكون هذا ناتج عن حب الطفل للتقليد والمحاكاة والتي تعد جزء من خصائص النمو لتلك المرحلة.

جاءت العبارة رقم (٤) وهي (غرس القيم التي تسهم في الوقاية من الاستهلاك الترفي كأهمية الادخار)، في المرتبة (الثانية)بمتوسط موافقة مقداره (٢,٧٠ من ٣,٠٠).

وتتشابه هذه مع دراسة هناء الحمود(٢٠١٠م) التي أكدت أن هناك حاجة لغرس القيم التي تقود إلى الاستهلاك المتزن عند الأطفال.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القيم إذا تم غرسها بعناية تعد صمام الأمان أمام المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على سلوك الأطفال الاستهلاكي.

جاءت العبارة رقم (٨) وهي (حث الأبناء على مساعدة المحتاجين) والعبارة رقم (١٠) وهي (تحديد مصروف أسبوعي مقنن للأبناء)، في المرتبة (الثالثة)بمتوسط موافقة مقداره (٢,٦٨ من ٣,٠٠).

ويمكن أن يعود ذلك إلى أن توجيه الأبناء لبعض مصارف المال يكسبهم الاتزان في إنفاقه.

جاءت العبارة رقم (٣) وهي (نصح الأبناء وإرشادهم للسلوك الاستهلاكي المتزن والتحاور معهم في ذلك)، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٦٧ من ٣,٠٠).

وقد أكدت دراسة أمل الرشيدي(٢٠١٥م) أن التوعية والإرشاد والنصح للأولاد من قبل الأسرة يسهم بدرجة كبيرة في تهذيب السلوك الاستهلاكي لديهم.

ثانياً: دور المدرسة في ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي.

جدول رقم (٦) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور المدرسة في ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	غير موافق	موافق بدرجة متوسطة	موافق				
١	تزويد التلاميذ بالمعارف الشرعية التي تنبذ الإسراف والتبذير	ك	٢٥	٧٨	٣٢٢	٢,٧٠	٠,٥٧٣	موافق	١
		%	٥,٩	١٨,٤	٧٥,٨				
٩	تضمين المقررات الدراسية أنشطة تنمي احترام المال لدى التلاميذ وأساليب كسبه وإنفاقه	ك	٣٠	٨٢	٣١٣	٢,٦٧	٠,٦٠٤	موافق	٢
		%	٧,١	١٩,٣	٧٣,٦				
٨	تحذير التلاميذ من السلوكيات الترفية التي تنشر عبر وسائل الإعلام الجديد	ك	٣٩	٨٤	٣٠٢	٢,٦٢	٠,٦٤٨	موافق	٣
		%	٩,٢	١٩,٨	٧١,١				
٧	إرشاد التلاميذ إلى تجنب التركيز على الكماليات التي تشكل عبئا عليهم وعلى أسرهم	ك	٣٩	٩٣	٢٩٣	٢,٦٠	٠,٦٥٢	موافق	٤
		%	٩,٢	٢١,٩	٦٨,٩				
٢	تبصير التلاميذ بالطرق التي يستخدمها المسوقون لتحفيز المستهلك على الشراء	ك	٣٧	١١٠	٢٧٨	٢,٥٧	٠,٦٤٩	موافق	٥
		%	٨,٧	٢٥,٩	٦٥,٤				
٦	إكساب التلاميذ مهارة الأولويات الشرائية	ك	٤٣	١٠٣	٢٧٩	٢,٥٦	٠,٦٧١	موافق	٦
		%	١٠,١	٢٤,٢	٦٥,٦				
٣	إقامة المحاضرات والندوات التي توعي التلاميذ بالطرق الصحيحة في التعامل مع المال	ك	٥٤	١٠٨	٢٦٣	٢,٤٩	٠,٧١١	موافق	٧
		%	١٢,٧	٢٥,٤	٦١,٩				
٥	تكثيف المسابقات الثقافية في مجال التربية الاقتصادية	ك	٥٣	١٣٣	٢٣٩	٢,٤٤	٠,٧٠٥	موافق	٨
		%	١٢,٥	٣١,٣	٥٦,٢				
٤	تكليف التلاميذ بالبحث عن معلومات تخص الاستهلاك المعتدل	ك	٦٠	١٤١	٢٢٤	٢,٣٩	٠,٧٢١	موافق	٩
		%	١٤,١	٣٣,٢	٥٢,٧				
المتوسط العام						**٢,٥٦**	**٠,٥٤٨**	**موافق**	

* درجة المتوسط الحسابي من (٣,٠٠).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: أفراد مجتمع الدراسة موافقون على دور المدرسة في ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور دور المدرسة في ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي (٢,٥٦ من ٣,٠٠)، وهو

المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي من (٢,٣٤-٣,٠٠)، والتي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

ثانياً: هناك توافق في آراء مجتمع الدراسة حول دور المدرسة في ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٣٩ إلى ٢,٧٠)، وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة (الثالثة) والتي تشير إلى (موافق).

ثالثاً: قام الباحث بترتيب تلك العبارات حسب درجة الموافقة على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (١) وهي (تزويد التلاميذ بالمعارف الشرعية التي تنبذ الإسراف والتبذير)، في المرتبة (الأولى)بمتوسط موافقة مقداره (٢,٧٠ من ٣,٠٠).

وهذا يؤكد على أن الشريعة الإسلامية حثت على السلوك الاستهلاكي المتزن وبينت الطرق والأساليب التي تقود إليه.

جاءت العبارة رقم (٩) وهي (تضمين المقررات الدراسية أنشطة تنمي احترام المال لدى التلاميذ وأساليب كسبه وإنفاقه)، في المرتبة (الثانية)بمتوسط موافقة مقداره (٢,٦٧ من ٣,٠٠).

ويمكن أن يعود هذا إلى قناعة أفراد مجتمع الدراسة بأن الجانب العملي التطبيقي يحدث تأثير أكبر على المتلقي.

وهذا ما أكدت عليه دراسة روز نفيلد وآخرين (Risenfield. E. 2010) من ضرورة توعية الطلاب بالاستهلاك المعتدل من خلال المقررات.

جاءت العبارة رقم (٨) وهي (تحذير التلاميذ من السلوكيات الترفية التي تنشر عبر وسائل الإعلام الجديد)، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط موافقة مقداره (٢,٦٢ من ٣,٠٠).

ويتفق هذا مع نتائج دراسة نوره الهدلق (٢٠١١م) التي أكدت على أن الإعلام الجديد يعد المؤثر السلبي الأبرز على سلوك الفرد الاستهلاكي.

ويمكن أن يعزى هذا إلى أن الإعلام الجديد ينمذج السلوكيات الترفية فتكون عرضة للمحاكاة والتقليد وفتح آفاق متعددة لسلوكيات استهلاكية غير متزنة.

وهذا يتوافق مع نتيجة دراسة جودرد (Goddard, 2010) التي أكدت على أن البرامج تحدث أثرا بارزا في سلوك الطلاب وتبني الاتجاهات الإيجابية لديهم.

سادسا: ملخص النتائج والتوصيات

النتائج

١. من أهم العوامل الأسرية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: كثرة الاستهلاك المبني على المحاكاة والتقليد، واستناد الأسرة على العاطفة في تلبية رغبات أطفالها الاستهلاكية، وضعف إدراك الابن لثقافة الادخار.

٢. من أهم العوامل الثقافية ذات العلاقة بتكوين الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: متابعة التلاميذ لمشاهير وسائل التواصل الاجتماعي والتأثر بسلوكياتهم الاستهلاكية المترفة، وتعزيز ربط السعادة بالماديات من خلال ما يتابعه التلاميذ في وسائل التواصل الاجتماعي من التركيز على ذلك، ومشاهدة التلاميذ للإعلانات التسويقية المحفزة للشراء.

٣. من أهم سبل ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتعلقة بدور الأسرة: إبراز القدوة في السلوك الاستهلاكي المعتدل من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح، وغرس القيم التي تسهم في الوقاية من الاستهلاك الترفي كأهمية الادخار، وحث الأبناء على مساعدة المحتاجين.

٤. من أهم سبل ترشيد سلوك الاستهلاك الترفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتعلقة بدور المدرسة: تزويد التلاميذ بالمعارف الشرعية التي تنبذ الإسراف والتبذير، وتضمين المقررات الدراسية أنشطة تنمي احترام المال لدى التلاميذ وأساليب كسبه وإنفاقه، وتحذير التلاميذ من السلوكيات الترفية التي تنشر عبر وسائل الإعلام الجديد.

التوصيات

١. أن تستشعر الأسرة أنها قدوة للأبناء في السلوكيات الاستهلاكية من خلال الاتزان الشرائي المبرر فتكون متزنة في سلوكيات الشراء وكذا التعامل مع ما تشتريه.

٢. أن تقوم الأسرة بتحديد القيم المرتبطة بالاستهلاك المعتدل كقيمة القناعة ومن ثم غرسها وتعزيزها لدى الأبناء من خلال التوجيه المباشر أو ذكر بعض القصص المشتملة عليها.

٣. أن تسند الأسرة بعض المهام الشرائية للأبناء كاللباس ومن ثم يكون بينها وبين الابن حوار حول ذلك في ثمنه سبب شرائه وما هي خطوات شرائه.

٤. أن تبصر المدرسة التلاميذ بالأدلة الشرعية التي تدعو للاستهلاك المتزن ونبذ الإسراف والبخل من خلال المقررات والأنشطة الصفية وغير الصفية.

٥. أن تقوم المدرسة بتنمية الوعي لدى التلاميذ وتحذيرهم مما يطرح عبر وسائل التواصل الاجتماعي من السلوكيات التي تدعو للترف في الاستهلاك وذلك من خلال عرض أمثلة للسلوكيات الترفيه عبر وسائل مرئية ومن ثم تحليل تلك السلوكيات وبيان مكامن الخلل فيها وتقويمها.

٦. أن تقوم المدرسة بتقديم دورات تدريبية في احترام المال وطرق كسبه وإنفاقه من خلال استضافة متخصصين أو أكاديميين أو أساتذة مؤثرين ومهتمين في المدرسة وتقديمها للطلاب بطرق مبسطة تتلاءم مع هذه المرحلة.

٧. أن تقوم المدرسة بإشراك التلاميذ والأسر في مسابقات ثقافية توعوية وتعزيزية للاستهلاك المتزن حيث تقوم مثلا برصد السلوكيات الترفيه في المجتمع ومن ثم يطلب اقتراح حلول لمعالجتها.

المراجع

أبا الخيل، هلا بنت خالد. (١٤٣٤هـ). **التربية الاقتصادية لدى طالبات المرحلة الثانوية وسبل تنميتها**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

ابن منظور، محمد مكرم. (١٤١٤هـ). **لسان العرب**. ج١٠،١١، ط٥، بيروت: دار الصادر.

الأشقر، محمد سليمان. (١٤٢٥هـ). **زبدة التفسير**. الأردن: دار النفائس.

الأشول، عادل عز الدين.(١٩٨٢م). **علم نفس النمو**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

آل مظف، عبيد بن علي.(٢٠١١م). العوامل المؤثر في سلوك الاستهلاك لدى الشباب في المجتمع السعودي: دراسة على طلاب المرحلة الجامعية بجامعة الملك عبدالعزيز. **مجلة جامعة الملك سعود**، جامعة الملك سعود، السعودية، المجلد (٢٣)، العدد (١)، ص ص١٢٥-١٥٢.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (ت ٢٥٦هـ، ط١٤٢٣هـ). **الجامع الصحيح المسند المختصر** من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. دمشق- بيروت: دار ابن كثير.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (ت٢٥٦هـ، ١٤٢٢هـ). **صحيح البخاري**. ج ٧، بيروت: دار طوق النجاة.

بلاكورد، جيمس.(٢٠٠٦م). **الموجز في النظرية الاقتصادية**، ترجمة محمود إسماعيل، عمان: دار زهران.

الحسني، حسن أحمد حسن. (٢٠١٠م). **ضوابط إنفاق الأسرة في الإسلام وتطبيقاتها التربوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحمود، هناء قاسم. (٢٠١٠م). **دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين سن (٦-٥) سنوات**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

الدوسري، ذيب محمد.(١٤٢٧هـ). **العوامل الاجتماعية المؤثرة على السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

الرحماني، إقبال.(١٩٩٩م). الهدر الاستهلاكي في المجتمعات الغنية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، المجلد (٢٧)، العدد (١)، ص ص ٢٧-٤٨.

السالوس، منى علي. (٢٨-٢٧يوليو ٢٠٠٢م). **مبادئ التربية الاقتصادية للمستهلك في الإسلام**. بحث مقدم لندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، القاهرة: جامعة الأزهر، مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية.

سطوطاح، سميرة. (٢٠١١م). الأسرة والسلوك الاستهلاكي للطفل. **مجلة مقاربات**-العلوم الإنسانية- المغرب، العدد (٧)، ص ص ١١٨-١٢٩.

السندي، آمال عمر. (١٤٣٣هـ). **ثقافة الاستهلاك الترفي لدى المرأة السعودية وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربية الإسلامية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصميدعي، محمود؛ ويوسف ردينة.(٢٠٠٧م). **سلوك المستهلك**. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الطويلعي، عقيل عوض. (٢٠١٤م). **الاعتدال في الاستهلاك من منظور التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

عارف، كامل عمر؛ وعيسى، عواطف. (٢٠٠٧م). علاقة الاتجاهات الوالدية الاستهلاكية بالأداء الاستهلاكي للأبناء في مرحلة الطفولة (١٠-١٢) سنة. **مجلة دراسات الطفولة**، مصر، المجلد (١٠)، العدد (٣٧)، ص ص ٣٩-٥٦.

عبدالرحمن، منى السيد حافظ. (٢٠١٢م). **الأبعاد الثقافية في دراسة الاستهلاك مع إشارة خاصة للدراسات العربية: رؤية سوسيولوجية واستشرافة مستقبلية**. حوليات آداب عين شمس، مصر، المجلد (٤٠)، ص ص ٣١٥-٣٦٤.

العتيبي، مشاري بن تركي.(١٤٣٨هـ).**ظاهرة الإسراف كما يراها طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الدوادمي وسبل علاجها من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

عثمان، محمد أحمد. (٢٠١٠م). **أثر الترف والإسراف في انحراف السلوك الاجتماعي. دراسة تحليلية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية**. رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان، السودان.

عسيري، هند محمد. (١٤٣٧هـ). **دور الأسرة في تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك الترفي لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

الغامدي، رفعت أحمد. (١٩٩٩م). أسباب الإسراف ومضاره وموقف الإسلام منه. **مجلة الرابط**، المجلد (٣٥)، العدد (٢٨١)، ص ص ١٦١-٢٩٢.

قطامي، نايفة؛ وبرهوم، محمد.(١٤٣٣هـ). **طرق دراسة الطفل**. ط٧، عمان: دار الشروق.

مجمع اللغة العربية. (١٤٠٩هـ). **معجم ألفاظ القرآن الكريم**. ج١. القاهرة: مطابع دار الشرق.

مجمع اللغة العربية. (١٤٢٥هـ). **المعجم الوسيط**. ج١، ط٤، مصر: مكتبة الشروق الدولية.

مخيمر، هشام محمد. (١٤٢١هـ). **علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة**. الرياض: إشبيليا للنشر والتوزيع.

مدكور، إبراهيم. (١٩٧٥م). **معجم العلوم الاجتماعية**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مسلم، الحجاج أبو الحسن. (١٤١٦هـ). **المسند الصحيح المختصر**. بيروت: دار أحياء التراث العربي

مقدادي، محمد ساري.(٢٠١٠م). **المفهوم الفكري للإسراف المالي من المنظور الإسلامي وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الأردني**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

المنجد، محمد صالح. (١٤٣٠هـ). الترف. الخبر: مجموعة زاد.

منصور محمد بشير (٢٠١٥م). أثر وسائل الاتصال الحديثة في الحياة الاجتماعية. **مجلة جامعة سنار**، جامعة سنار، السودان، المجلد (٤)، العدد (١)، ص ص٢٩-٥٢.

منصور، محمد جميل؛ وعبدالسلام، فاروق سيد.(١٤١٠هـ).**النمو من الطفولة إلى المراهقة**. ط٤، جدة: مكتبة تهامة.

نوح، سيد محمد. (١٤٠٧هـ). **آفات على الطريق**. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

الهدلق، نورة محمد.(١٤٣٢هـ).**مفهوم الاستهلاك في العولمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

الهيئة العامة للإحصاء. (١٤٣٤هـ). الإحصاءات العامة والمعلومات. **نشرة مسح إنفاق ودخل الأسرة**. تم الدخول للموقع بتاريخ ١٤٣٨/١١/٣هـ

يعقوب، لوسي (١٤٢٨هـ). **الطفل والحياة**، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

Gpdard. C.S. (2012). Exploring the Efficacy of Consumer Education with Regard to Consumption of Branded and Luxury Counterfeit Merchandise (Doctpral dissertation, Ohio University).

Juodaityte, & Reda. (2014). Educational Conditions for Consumerism in the Family. Wychowanie w Rodzinie, 10, 225-237.

Kembau. A, & Mekel, P. A. (2014) Reference Groups. Family, Roles and Status on Young Consumer Bahvior towards Purchae Intentions of Luxury Fashion Brands. Jumal Riset Ekonomi. Manajemn, Bisnis Disnis Dan Akuntansi, 2 (2).

Rosenfield, E. (2010) Harnessing or Squndering Potentioal an Assesment of Education In Brazil. The Michigan Journal of Public Affairs, 83.